نونِ جمعِ المذكرِ السالمِ ، والمثنَّى

وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ
وَنُونُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقُ بِهْ بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ

س١٢– اذكر لغات العرب في نون جمع المذكر السالم ، وما ألحق به .

ج١٢– للعرب فيها لغتان :

١– **فتح النون** ، وهذا هو المشهور .

٢– **كسر النون** – يرى ابن عقيل أنّ كسرها شاذّ ، وليس لغة – .

وقد ورد كسرها في قول الشاعر :

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وبَنِي أَبِيهِ وأَنْكَرْنا زَعَانِفَ آخَرِينِ

الشاهد فيه : كسر الشاعر نون الجمع في قوله : (آخرينِ) ومنه قول الآخر :

وماذا تَبْتَغِي الشُّعراءُ مِنِّي وقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الأربعينِ

الشاهد : الأربعينِ . **وجه الاستشهاد** : للنحاة في هذه الكلمة قولان :

أ– أنها مجرورة بالياء ؛ لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم ، وكسر النون لغة من لغات العرب .

ب– أنها أعربت إعراب (غسلين) فلزمت الياء ، وجرّت بالكسرة الظاهرة على النون .

س١٣– وردت الشواهد السابقة بكسر النون بعد الياء ، فهل كسر النون خاص بالياء ؟

ج١٣– اختلفوا في ذلك ، فقائل بأنّ الكسر خاص بالياء ، وقائل بأنه ليس خاصًّا بالياء ، بل مع الواو أيضًا .كما أنّ فتح النون في المثنى ليس خاصاً بالياء ، بل مع الألف أيضاً ،كما سيأتي .

س١٤– اذكر لغات العرب في نون المثنى ، وما أُلحق به .

ج١٤– للعرب فيها ثلاث لغات :

١- **كسر النون** ، وهذا هو المشهور .

٢- **فتح النون بعد الياء** . ومن ذلك قول الشاعر :

على أَحْوَذِيَّيْنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً فما هي إلا لَمْحَةٌ وتَغِيبُ

الشاهد فيه : فتح النون بعد الياء في قوله : " أحوذيينَ "

٣- **فتح النون بعد الألف** . ومن ذلك قول الشاعر :

أَعْرِفُ منها الجِيدَ والعَيْنَانَا ومَنْخِرَانِ أشْبَهَا ظَبْيَانا

الشاهد : العينانا . وجه الاستشهاد : للنحاة في هذه الكلمة شاهدان :

أ- مجيء النون مفتوحة بعد الألف، وزعم بعضهم أن نون (منخران) مفتوحة، فتكون شاهدًا أيضًا .

ب- مجيء المثنى بالألف مع أنه منصوب ، فدلّ ذلك على أنه يلزم الألف، ويعرب بالحركات الظاهرة على، النون . **وقيل** : إن هذا البيت مصنوع لا يحتجُّ به ؛ لأنه رُوي في قوله (منخران) بالياء (منخرين) فيكون الشاعر بذلك قد جمع لغتين من لغات العرب في بيت واحد ، وذلك قلّما يتَّفق لعربي ، ويَرُدُّ هذا الاحتجاج أن البيت رُوي بالألف عند الثقات .

(م) س١٥- المشهور كسر نون المثنى، وفتح نون الجمع ، فما عِلّة ذلك ؟

ج١٥- العلّة في ذلك هي : التمييز بينهما حتى يعرف المثنى من الجمع في حالتي النصب والجر . وخُصَّ الجمع بالفتحة ، حتى لا يجتمع ثقيلان في كلمة ؛ ذلك لأنّ الجمع ثقيل ؛ لدلالته على العدد الكثير ، والفتحة أضعف من الكسرة ؛ لأن الكسرة أقوى الحركات ، والمثنى خفيف فخصَّ بالكسرة ؛ لكي تتمَّ المعادلة بين الجمع والمثنى ، وحرِّكت النون فيهما ؛ لأجل التخلّص من التقاء الساكنين .

رابعاً : ما جُمِعَ بألفٍ وتاءٍ زائدتينِ

وعلاماتُ إعرابِه

وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فى الْجَرِّ وَفى النَّصْبِ مَعَا

*** س١- عرِّف جمع المؤنث السالم .**

ج١- **جمع المؤنث السالم** ، هو : ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره ، مع سلامة بناء مفرده .

س٣- ما الذي يخرج من التعريف السابق ؟

ج٣- يخرج بذلك التعريف ، نحو: قُضَاة ، وغُزَاة ، وما شابههما ؛ لأنَّ الألف فيهما أصلية غير زائدة، فالألف منقلبة عن أصل وهو الياء في قضاة ، والأصل : قُضَيَة؛ لأنها مِن: قَضَيْتُ ،وأما الألف في غزاة فمنقلبة عن الواو ،تقول: غَزَوْتُ.

ويخرج كذلك ، نحو : أبيات ، وأموات ، وأصوات ، وما شابهها ؛ لأن التاء فيها أصلية غير زائدة .

س٤- قال ابن عقيل في شرحه لأصل قضاة ، وأبيات : "وليس مما نحن فيه" فما المراد بقوله هذا ؟

ج٤- يريد أن قضاة ، وأبيات ليستا من موضوعنا الذي نشرحه وهو (جمع المؤنث السالم) ؛ لأن دلالتهما على الجمع ليس بالألف والتاء ، وإنما بالصيغة . وذكر أن (الباء) في قول ابن مالك :" وما بتاءٍ وألف قد جمعا " متعلقة بقوله: (جُمعا) أي : ما كان جمعا بسبب دلالة الألف والتاء على جمعه ؛ ولذلك فابن عقيل يرى أنه لا حاجة إلى القول بألف وتاء زائدتين .

س٥- ما علامات إعراب جمع المؤنث السالم ؟

ج٥- يعرب بالحركات الأصلية رفعاً بالضمة ، ونصباً بالكسرة نيابة عن الفتحة (وهذه هي العلامة الفرعية) وجرًّا بالكسرة ، نحو: هؤلاء مسلماتٌ ، ونحو : إنّ المسلماتِ يَحْرِصْنَ على الصَّلواتِ المكتوباتِ .

(م) س٧- ما الأسماء التي تجمع بالألف والتاء قياساً ؟

ج٧- الجمع بالألف والتاء يكون في خمسة أنواع من الأسماء ، هي :

١- العلم المؤنث مطلقاً ، نحو : خديجة ، ومريم ، ودَعْد ، وليلى .

٢- ما كان مختوماً بتاء التأنيث مطلقاً ، نحو : حمزة ، وطائرة ، وتمرة .

يُسْتَثْنى من ذلك ما يلي: اِمْرَأة، ومِلَّة ، وأَمَة ، وأُمَّة ، وشَاة ، وشَفَة ، فإنها تُجمع جمع تكسير ، تقول: نِسَاءٌ ، ومِلَل ، وإمَاء ، وأُمَم ، وشِيَاه ، وشِفَاه .

٣- اسم الجنس المؤنث المختوم بألف التأنيث المقصورة، نحو:حُبْلَى:حُبْلَيَات ، وفُضْلَى: فُضْلَيَات، أوالممدودة ،نحو: صَحْرَاء:صَحْرَاوَات، وعَذْرَاء : عَذْرَاوات .

٤- مُصَغَّر ما لا يعقل ، نحو : جُبَيْل : جُبَيْلات ، ودُرَيْهِم : دُرَيْهِمَات .

٥- وَصْف ما لا يعقل ، نحو : أيام معدودات ، وجبال شاهقات راسيات .

الملحقُ بما جُمِعَ بألفٍ وتاءٍ زائدتينِ

كَذَا أُوْلاَتُ وَالَّذِى اسْمًا قَدْ جُعِلْ كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ

س٨- ما الذي يلحق بجمع المؤنث السالم ؟

ج٨- يلحق به ما يلي :

١- **أولات** ؛ لأنها لا مفرد لها من لفظها ، قال تعالى : ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ ... ﴾ .

٢- **الأسماء المفردة** التي وُضِعت على صورة جمع المؤنث السالم ، نحو: عَرَفَات ، وأَذْرِعات .

س٩– ما اللغات في إعراب ما وُضِع على صورة جمع المؤنث السالم ؟

ج٩– في هذه الأسماء ثلاث لغات ، هي :

١– أن تعرب إعراب جمع المؤنث السالم مع التنوين.وهذا هو المذهب الصحيح.

٢– أن تعرب إعراب جمع المؤنث السالم من غير التنوين .

٣– أن تعرب إعراب الممنوع من الصرف (للعلمية والتأنيث) .

وعلى هذه اللغات جميعاً رُوي قول الشاعر :

تَنَوَّرْتُهَا بِأَذْرِعَاتٍ وأَهْلُها بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نظرٌ عَالِي

فَرُوِيَتْ (أذرعات) في هذا البيت بثلاث لغات ، هي :

أ– كسر التاء منونة (من أذرعاتٍ) .

ب– كسر التاء بلا تنوين (من أذرعاتِ) ج– فتح التاء (من أذرعاتَ) .

خامسًا : الممنوعُ مِنَ الصَّرْفِ

وعلامات إعرابه

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لا يَنْصَرِفْ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

*** س١– عرِّف الاسم الممنوع من الصرف .**

ج١– **الممنوع من الصرف** ، هو : الاسم المعرب الذي لا يلحقه التنوين .

س٢– ما علامات إعرابه ؟

ج٢– يعرب بالحركات الأصلية رفعا بالضمة ، ونصبا بالفتحة ، وجرًّا بالفتحة نيابةً عن الكسرة(وهذه هي العلامة الفرعية) نحو : جاء أحمدُ . رأيت أحمدَ . مررت بأحمدَ .

س٣- ما الحالات التي يجرّ فيها الممنوع من الصرف بالكسرة ؟

ج٣- يجرّ بالكسرة في إحدى الحالتين الآتيتين :

١- إذا دخلت عليه (أل) ، نحو : مررت بالأحمدِ ، صلَّيت في المساجدِ .

٢- إذا أضيف ، نحو : مررت بأحمدِكم ، صلَّيت في مساجدِ مَكَّةَ .

(م) س٤- قال الشاعر :

رَأَيْتُ الوَلِيَدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلاَفَةِ كَاهِلُهُ

لِمَ دخلت (أل) على العَلَمَيْن : الوليد ، واليزيد ، مع أن العلم معرفة ؟

ج٤- تدخل (أل) على العلم ، **إمَّا للمح الأصل** ، كما في (الوليد) ، **وإمَّا لأنها زائدة** ، كما في (اليزيد) وبسببها جرّ العلم (يزيد) بالكسرة مع أنه ممنوع من الصرف (للعملية ووزن الفعل) ،

وإمَّا لكون العلم نكرة ؛ بسبب كثرة وتعدّد المسمَّى به ،نحو: مررت بالأحمدِ ؛ ولذلك أضيف أيضاً ، نحو : مررت بأحمدِكم .

المعربُ بالعلاماتِ الفرعيّةِ من الأفعالِ

الأمثلةُ الخمسةُ ، وعلامات إعرابها

وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلاَنِ النُّونَا رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا

وَحَذْفُهَا لِلجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ

س١– عرّف الأمثلة الخمسة .

ج١– **الأمثلة الخمسة** ، هي : كل فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة ، أو ألف الاثنين ، أو ياء المخاطبة .

س٢– لم سُمِّيت بهذا الاسم ؟

ج٢– سُمِّيت (الأمثلة) ؛ لأنها ليست ألفاظَ أفعالٍ معلومة ، وإنَّما يُكْنى بها عن كل فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة ، أو ألف الاثنين ، أو ياء المخاطبة ، وهي (خمسة) لأن ألف الاثنين ، وواو الجماعة كلّ واحد منهما يبدأ بياء المضارعة للدلالة على الغِيبة ، وتاء المضارعة للدلالة على الخطاب ، إضافة إلى ياء المخاطبة التي مضارعها لا يكون مبدوءًا إلا بالتاء ، وبذلك تصبح أمثلة خمسة على النحو الآتي : يَفْعَلُون ، تَفْعَلُون ، يَفْعَلاَن ، تَفْعَلاَن ، تَفْعَلِين .

س٣– ما علامات إعراب الأمثلة الخمسة ؟

ج٣– تعرب بالحروف ، رفعاً بثبوت النون ، ونصباً وجزمًا بحذفها ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ وقال تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ....﴾ .

* ومما يُعْرَبُ بعلامة فرعية أيضًا الفعل المضارع المعتل الآخر في حالة الجزم ، فعلامته حذف حرف العلّة ، نحو : لم يدعُ ، لا تَجْرِ ، لم يَسْعَ . *